

سيماء الصالحين



ميراث الأعلميّة

قال ابن المرحوم السيّد محمّد فشاركي رحمته: «بعد وفاة الميرزا الشيرازي الكبير، أرسلني والدي إلى المرحوم الميرزا محمّد تقّي الشيرازي - الميرزا الصغير - لأقول له: إذا كنت تعتبر نفسك أعلم منّي فتفضّل قل ذلك حتّى أرجع زوجتي وأولادي إليك في التقليد، وإذا كنت تعتبرني أعلم فأرجع أنت عائلتك إليّ في التقليد. وعندما نقلت هذه الرسالة إلى الميرزا، فكّر قليلاً وقال: قل لسماحته هو ما رأيه؟ ونقلت هذا السؤال الذي كان بمنزلة الجواب إلى والدي فقال: اذهب وقل له أي شيء تراه أنت ميزاناً للأعلميّة؟ إذا كان الميزان دقّة النظر والتحقيق فأنت أعلم، وإذا كان الميزان الفهم العرفي فأنا أعلم. وذهبت ثانية إلى الميرزا وأبلغته بذلك. ففكّر قليلاً أيضاً وقال: سماحته أيّ الاثنين يعتبره ميزاناً؟ وأبلغت هذا الجواب - السؤال - ففكّر والدي قليلاً وقال بسرور: لا يبعد أن دقّة النظر ميزان الأعلميّة وملاكها، ثم قال: فلنقلّد جميعنا الميرزا الشيرازي».

المصدر: سيماء الصالحين، ص ١٠٢

كلمات للحياة



ينقل العالم العارف السيد عباس الكاشاني رحمته: أن والدي العلامة السيد علي أكبر الحسيني الكاشاني رحمته ينقل عن العلامة الأجل الآخوند ملا زين العابدين الكلّايگاني رحمته الذي كان من اوتاد الأرض في عصره أن عندما تشرف في عالم الرؤيا برؤية حضرة ثامن الحجج علي بن موسى الرضا عليه السلام، علمه الإمام الرضا عليه السلام لسعة الرزق وكثرة المال أن يقول (١١٠ مرّة) في تعقيبات كل صباح: [اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن من سواك]، فيقول والدي عندما داومت على هذا الذكر رأيت العجائب في وسعة رزقي وكثرة مالي.

صدر حديثاً



صدر حديثاً عن مركز البيدر للدراسات والتخطيط

كتاب «مرجعية السيد السيستاني وحقوق المواطنة»

إن رؤية آية الله السيد السيستاني، عن حقوق المواطنة مهمة جداً؛ وتتجلى تلك الأهمية من خلال شدة تركيزه على كلمات تتعلق بحقوق المواطنة سواء في تصريحاته ورسائله وإجاباته عن أسئلة الصحفيين، مثل: الانتخابات والمشاركة وصناديق الاقتراع واحترام حقوق المواطنين والمسيرات والاحتجاجات السلمية. ومن النقاط المهمة في فكر آية الله السيستاني، والتي يمكن اعتبارها مما تميّز به سماحته، أنه يرى أن نطاق حقوق المواطنة واسع، ويرى أن جميع مواطني البلد بغض النظر عن اختلافهم في المعتقد، أو الدين أو العرق أو اللغة لديهم حقوق متساوية كسائر المواطنين.

كان العباس عليه السلام خلاصة عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، في معنى الوعي والروحانية، وفي حركة العلم وثبات الموقف وصلابة الإيمان ونفاذ البصيرة، كان ذلك كله، ولم يكن مجرد مجاهد نذكره في جهاده - جاهد مع أبي عبد الله الحسين عليه السلام - وأبلى بلاءً حسناً ومضى شهيداً"، ويقول الإمام زين العابدين عليه السلام: "رحم الله العباس، فلقد أثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه".

ان اليوم الرابع من شعبان المبارك يحمل ذكرى عزيزة على قلب كل انسان حر شريف عاشتق للوفاء والتضحية والاخلاص والصلابة، ألا وهي ذكرى ولادة بطل كربلاء، بطل بني هاشم، العباس بن علي عليهما السلام، هذا البطل الإسلامي الكبير الذي لم يتجسد إقدامه في موقعة كربلاء فحسب، بل في علمه ووعيه وثباته وروحانيته أيضاً، وقد جاء عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام وهو يتحدث عن العباس أنه قال: "كان عمنا العباس نافذ البصيرة - كان يتميّز ببصيرة تجعله ينفذ إلى الأمور وينفتح على القضايا كلها، ليرتبط بالحق من خلالها.

ففي مثل هذا اليوم المبارك سنة (٢٦) للهجرة ازدهرت المدينة المنورة واشرقت الدينا بمولد "ابي الفضل العباس" بن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام، وبمولده أضاف إلى الهاشميين مجداً خالداً وذكرأ ندياً عاطراً. ونسبه عليه السلام يرجع الى صميم الأسرة العلوية، التي هي من أجل وأشرف الأسر التي عرفتها الإنسانية في جميع أدوارها، تلك الأسرة العريقة في الشرف والمجد، التي أمدت للعالم الاسلامي بعناصر الفضيلة، والتضحية في سبيل الخير، وما ينفع الناس، وأضاءت الحياة العامة بروح التقوى، والإيمان والوفاء والصلابة والتضحية.

أما الأب فهو الامام أمير المؤمنين عليه السلام، وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وباب مدينة علمه، وهو أول من آمن بالله، وقد تمثلت بهذا الإمام العظيم جميع فضائل الدنيا، فلا يدانيه أحد في فضله وعلمه، وهو - بإجماع المسلمين - أثرى شخصية علمية في مواهبه وعبقرياته بعد الرسول محمد صلى الله عليه وآله، وهو غثي عن البيان والتعريف.

أما الأم الجليلة المكرّمة لأبي الفضل العباس عليها السلام فهي السيدة الزكية فاطمة بنت حزام بن خالد، وأبوها حزام من أعمدة الشرف في العرب، ومن الشخصيات النابهة في السخاء والشجاعة وقرى الأضياف، وأما أمّرتها فهي من أجل الأسر العربية، وقد عُرفت بالنجدة والشهامة، ومراعاة العهد. وكان أول مولود زكيّ

مقالة

في ذكرى ميلاده عليه السلام

العباس؛ إقدام ووفاء وصلابة موقف

! الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



زين العابدين عليه السلام: "رحم الله العباس، فلقد أثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه". وعندما ندرس بعض اللمعات ذات الدلالة في بعض مواقفه في كربلاء، نرى أنه كان في البداية صاحب لواء الحسين عليه السلام، ونحن نعرف أن اللواء يُعطى للشخصية المميزة في الثبات والشرف والشجاعة. لقد احتلّ أبو الفضل العباس عليه السلام قلوب العظماء ومشاعرهم، وصار أنشودة الأحرار في كلّ زمان ومكان، وذلك لما قام به من عظيم التضحية تجاه أخيه سيّد الشهداء، الذي ثار في وجه الظلم والطغيان،



وبنى للمسلمين عزّاً شامخاً، ومجداً خالداً. برز أبو الفضل العباس عليه السلام على مسرح التاريخ الاسلامي كأعظم قائد قدّ لم تعرف له الإنسانية نظيراً في بطولاته النادرة بل ولا في سائر مثله الأخرى التي استوعبت - بفخر - جميع لغات الأرض. لقد أبدى أبو الفضل يوم الطف من الصمود الهائل، والارادة الصلبة ما يفوق الوصف، فكان برباطة جأشه، وقوّة عزيمته جيشاً لا يقهر فقد أرعب عسكر ابن زياد، وهزمهم نفسياً، كما هزمهم إلى رمي الماء من يده، انّ شجاعة أبي الفضل وعلمه وإيمانه وتقواه وسائر مواهبه ومزاياه مما تدعو إلى الاعتزاز

العليا التي رفع شعارها أبو الأحرار أخوه الامام الحسين عليه السلام، والتي كان من أهمّها أن يقيم حكم القرآن، وينشر العدل بين الناس ويوزّع عليهم خيرات الأرض، فليست هي لقوم دون آخرين.

لقد استشهد أبو الفضل من أجل أن يعيد للانسان المسلم حريته وكرامته، وينشر بين الناس رحمة الإسلام، ونعمته الكبرى الهادفة لاستئصال الظلم والجور، وبناء مجتمع لا ظلّ فيه لأي لون من ألوان الفرع، والخوف. لقد حمل أبو الفضل مشعل الحرية والكرامة، وقاد قوافل الشهداء إلى ساحات الشرف، وميادين العزّة، والنصر للشعوب الإسلامية التي كانت تترزح تحت وطأة الظلم والجور. لقد انطلق أبو الفضل إلى ميادين الجهاد من أجل أن ترتفع كلمة الله تعالى عالية في الأرض، تلك الكلمة التي هي منهج كامل للحياة الكريمة بين الناس.

فقد أضحت مدرسة العباس بن علي عليهما السلام والذي يصادف اليوم الرابع من شعبان المعظم ذكرى ميلاده المبارك، منبراً وضاءً ومشعلاً منيراً لدرب المضحين والمقاومين والمتفضّين في وجه الطغاة والظالمين والفراعة والمستكبرين وعملائهم المتعصبين الجاهلة وكبح جماحهم ومطامعهم واجرامهم طيلة السنين الماضية وستبقى شوكه في عيونهم مادامت الدنيا قائمة.

لقد كان العباس عليه السلام رمز البطولة والتضحية والفداء وقدوة النصر والإقدام والنجدة والولاء ومعجزة الامام علي عليه السلام لنصرة واثبات الحق الحسيني الالهي، ومجمعاً للفضائل، وملاذاً للخصال الحسنة الشمائل وكان ذا قوة روحية هائلة، وطبيعة بنائه الجسدي تخدم قوته المعنوية والروحية.. فامتزجت فيه قوة الروح وقوة الجسد، وأضيفت إليهما نخوة الهاشمية، والشجاعة الحيدرية، والقوة الالهية، والايمان الحسيني، والأخوة الصادقة، والطاعة والولاء، والعزة والكرامة، والحرية والرفعة .. وهو أبن خير القوم وأوله إيماناً وسيد الوصيين وأشجعهم يقيناً وبصيرة وقوة وأفداهم بنفسه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام.

السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ العَبَّاسُ ابنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَا ابنَ سَيِّدِ النّوَصِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَا ابنَ أَوَّلِ الْقَوَمِ إِسْلاماً وَ أَقْدَمِهِمْ إِيْماناً وَ أَقْوَمِهِمْ بِدينِ اللَّهِ وَ أَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرِسْولِهِ وَ لِأَحْبَبِ قَبْغَمَ الْأَخِ الْمَوْاسِي.. ورحمة الله وبركاته.

المصدر: قناة العالم

شهداء الفضيلة

الشهيد السيد

نور الله الطباطبائي نجاد عليه السلام



في أحد أيام عام ١٣١٩ هـ.ش، وُلد طفلٌ في أسرة دينية مجاهدة، هي أسرة الحاج ميرزا علي آقا الطباطبائي، فاختار له والده اسم "السيد نور الله".

قضى السيد نور الله طفولته في بيتٍ مزّين بزينة العلم والإيمان والتقوى، وكان يزداد يومًا بعد يوم اهتمامًا بطريق الصلاح والفلاح، ويتحلّى بمكارم الأخلاق وفضائل الأخيار.

بعد إكماله دراسته الابتدائية، هاجر إلى مدينة قم المقدسة وهو في سنٍّ مبكرة؛ طلبًا لمزيد من المعرفة بعلوم القرآن والعرة الطاهرة، واستوطن هذه الديار المباركة في مرحلة شبابه.

وبعد اجتيازه المراحل العلمية المختلفة، نال شرف التلمذة على يد المرجع الكبير آية الله العظمى السيد محمد رضا الكلّايگاني رحمته، فنهل من علومه، وزرع في نفسه مكارم الأخلاق والفضائل، حتى صار من رواد الفكر وحملة الراية في الساحة الدينية.

وبفضل ارتباطه العلمي بالفكر الشهيد وبفضل ارتباطه العلمي مطهري رحمته، لعب دورًا بارزًا في الدفاع عن العقيدة، ومواجهة التيارات المنحرفة، وتنقية الثقافة العامة من الخرافات، إلى جانب عشرين عامًا من البحث والتدريس. لم يغفل خلالها عن استكشاف مصادر عصره، فانطلق بإخلاص مع ثلّة من زملائه الفضلاء، وتحت إشراف آية الله مكارم الشيرازي، في تأليف تفسير "نمونه". ومع الإقبال الكبير على المجلد الأول من هذا التفسير القيم، تضاعف حماس الناس لمتابعة هذا العمل المبارك، مما دلّ على الحاجة الملحة إلى تفسير واضح وسليس. وقد كان له شرف المساهمة الفعالة في أحد عشر مجلدًا من هذا التفسير النفيس.

وقد كتب آية الله مكارم الشيرازي في مقدمة المجلد الحادي عشر من تفسير "نمونه":

"كان المرحوم حجة الإسلام والمسلمين السيد نور الله الطباطبائي من أعزّ زملائنا في تأليف هذا التفسير، كما كان نائبًا في مجلس الشورى الإسلامي. لقد كان رجلًا حازمًا، شجاعًا، صبورًا، عالمًا، متدينًا، مخلصًا ومفعّمًا بالمشاعر الصادقة، يتمتع بحرارة وصفاء خاضين، ونشعر دائمًا بفرغاه في مجلس أصدقاء تفسير "نمونه". نسال الله أن يغفره برحمته الواسعة، ويحشره مع شهداء بدر وأحد وأبطال كربلاء.

كان يشغ كاللهب المتوهّج، وينهل الكثيرون من نور كلماته. وفي أجواء القمع السياسي، جاب مختلف أنحاء البلاد هاديًا ومرشدًا للناس، حتى تعرّض عدة مرات للضرب على يد عناصر السافاك، بعد صلاتي المغرب والعشاء، في حرم السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، بسبب شرحه لخطابات الإمام الخميني رحمته.

وكان أسلوبه الخاص في توزيع بيانات الإمام الخميني رحمته، الذي امتزج بالبحر والتقنية، مريبًا تمامًا لعناصر السافاك. وبفضل حكمته، حرص دائمًا على تجنب منح السلطات أي ذريعة قد تُعقّد استمرار نضاله أو تُعرّض رفاهه للخطر.

وفي عام ١٣٢٩ هـ.ش، وبعد معارضته العلنية للقوانين المناهضة للإسلام والتشيع التي أقرها البرلمان السوري لنظام الشاه، أصدر بحقه قرارًا بمنعه من اعتلاء المنبر، كما نُقل إلى مقرّ السافاك المركزي في أصفهان، بعد أن جرى تلقيق ملفٍّ أمّنيّ ضخّم له.

تحلّى هذا العالم الرياني بصفات كريمةٍ وخصال حميدةٍ كثيرة، لكنّ تواضعه الخاص الذي كان يتجلى في مختلف مراحل حياته، كان الأبرز بينها.

ورغم أنه كان قادرًا على تأمين حياةٍ ماديةٍ مريحةٍ بفضل ميراث عائلته، إلّا أنه أثر العيش ببساطة، مكتفيًا بأقلّ الضروريات، مكرّسًا حياته لهداية الناس وإرشادهم.

وفي السابع من تير عام ١٣٦٠ هـ.ش، ارتقى السيد نور الله الطباطبائي شهيدًا إلى جوار ربه، حيث استشهد مع قائد شهداء الثورة الإسلامية، آية الله الدكتور بهشتي، و٧٢ من رفاق الإمام الخميني الأوفياء، في التفجير الإرهابي الذي استهدف مقرّ حزب الجمهورية الإسلامية.